

MS. - 149

no 30

2500

ms. — 149

INSTITUTE
OF
ISLAMIC
STUDIES
★
McGILL
UNIVERSITY

Arab.

Maulid en-nebi
(Geburtsfest des Propheten)

1295 Hidzra

Gedichte, die an
diesen Tag vor-
getragen werden.



ذَامُو لِبَيْتِي عَلَى الصَّلَاةِ وَسَلَامٍ

يَبْشُرُ الْأُنَامَ لِلْعَالَمِ لَعَلَّةٌ

وَأَجْرُ الْفَتَا وَحِيدٍ عَصْرٍ وَفَيْدٍ

وَهَبْ لِي شَيْءَ حَمْدٍ لِعَلَّةٌ

مِشْحَ قَاسِمِ الْخَارِي

نَسَبُهُ إِلَى مُحَمَّدٍ

أَهْلِي الْخَارِجَةِ

بِالسُّقَى حَاجٍ

فَضْلُ اللَّهِ

عَلَيْهِ

اللهم صل وسلم وبارك على أمين

السلام عليك أيها النبي	السلام عليك من رب السماء
السلام عليك أيها المصطفى	السلام عليك يا حيي
السلام عليك يا ذا الجلال والإكرام	السلام عليك يا حميد
السلام عليك يا ذا الطيب	السلام عليك يا خافض
السلام عليك يا ذا الجلال والإكرام	السلام عليك يا خافض
السلام عليك يا ذا الجلال والإكرام	السلام عليك يا خافض

260

السلام عليك أيها النبي

السلام عليك أيها المصطفى

السلام عليك أيها المصطفى

السلام عليك أيها المصطفى

السلام

السلام عليك أيها المصطفى

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا مَاجِيَ الذُّنُوبِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْأَنَامِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا نُورَ الْفَلَاحِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا ذَا الْغُرَاتِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا زُخْرَ الْمَصَاةِ

السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَبَّ السَّمَاخِ

عَلَيْهِ
السَّلَامُ
السَّلَامُ

بَارِكْ
السَّلَامُ

السَّلَامُ

السَّلَامُ

السَّلَامُ

السَّلَامُ

فلاح Bonheur
plus unan

السلام عليك يا داي فلاح

السلام عليك يا نور الصباح

السلام عليك يا حي فلاح

السلام عليك يا من الصلاح

السلام عليك يا مالي المفاخر

السلام عليك يا خير الأجر

السلام على المقدم للإمامة

السلام على الشفع الأمانة

السلام على المظل بالغمامة

السلام على النور بالكرامة

السلام على الخلاصة من مهامة

السلام على البشر بالسلامة

السلام على محمد الرسول

السلام على النبي يتولى

في بولس
Stiche
de bonnet
qui fait bon

Je propose, des
plans au nord
de la mer d'azur
proposant agens
la liberté en
un pays de
liberté

de la table

vous envoie
un culte de bien

السلام

أَبِي بَكْرٍ مُبِيدٌ بِمُحَمَّدٍ

وَرِثَ النُّورَ مِنْ أَهْلِ النَّاسِ

وَاللَّكَلَمَ وَالنَّابِغَةَ

وَنَابِغَهُمْ وَنَابِغَةَ النَّابِغَةِ

الْإِسْلَامَ عَلَى الْخَلِيفَةِ مُبِيدٌ

وَلَدَانُ مَوْحِي الصَّاحِبِ

كَذَاكَ عَلَى السَّامِيِّ

الْإِسْلَامَ عَلَى أَصْحَابِ الْجَمِينِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى

خَيْرِ مَنْ وَصَّى النَّبِيُّ الشَّيْخَ فِي الْوَيْ

مَنْ بِهِ خَلَعَ عِيَالُ عَبْدِ مَنبِيِّ

مَالَهُ مِنْ مُشَبَّهٍ فَارْأَيْتُمْ بِهِ

مَنْ مَيَّتَ فِي حُبِّهِ نَالَ كُلَّ الْمَطْلَبِ

أَنَا مَفْهُونٌ بِطَامِعٍ فِي قُرْبِهِ

رَبِّ عَجَّلْ لِي بِعَلَى يَصِفُ وَالْمَشْرِقِي

كَمْ شَفَاعَتَيْنِ مُسْتَعِمٍّ كَمْ جَلَامٍ نَظَامٍ

كَمْ لَهُ مِنْ أَنْعَمٍ لِلْفُطَيْنِي الْعَبَّاسِي

كَمْ لَهُ مِنْ مَكْرَمَاتٍ كَمْ عَطَايَا وَفَرَشَ

لَمْ رَقَتْ عَنْهُ الثَّقَاتُ كُلُّهُنَّ وَاجِبِي

نَعْمَ ذَاكَ الصُّطْفِي ذُو الْمَرْفَعِ وَالْوَفَا

فَضْلُ أَحْمَدَ مَا خَفِيَ شَرُّهَا وَلَمْ يَغْرِبِي

كَمْ بِهِ مِنْ مَوْعِ غَارِقٍ فِي الْأَدْمِي

عَفْلُهُ لِمَا دُعِيَ فِي مَحَبَّتِهِ سُبِي

يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا خَيْرَ الْأَنْبِيَا

نَحْنُ أَمْ لَهَا وَيَا زَيْلَ الْمَنْصِبِ

وَعَلَيْهِمُ الْهُدَىٰ أَحْمَدُ مَفْنَى الْعَدَىٰ

جُدَّ بَسْلَمٍ بِدِ الْبَنَى الْيَتْرِبِ

فَعَلَيْهِ سَلَامٌ مَا مَأْسُ غَضَبٍ كَمَا

أَوْ بَدَأَ الْبَدَأَ فِي هَيْمٍ الْغَيْبِ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَىٰ آمِينَ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحًا مُبِينًا لِيُغْفِرَ لَكَ اللَّهُ مَا تَقَدَّمَ

مَنْ ذَنْبِكَ وَمَا نَاخِرُ وِثْمٍ نَعْمَةً عَلَيْكَ وَهَدَايَكَ
صِرَاطًا سَتَقِيمًا • وَيُصْرِكَ اللَّهُ تَضَرُّعًا لِرَبِّكَ •
لَقَدْ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مِنْ أَنْفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ
حَرِيصٌ عَلَيْكُمْ بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَحِيمٌ •
فَإِنْ تَوَلَّوْا فَعَلَّ حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ
تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ • قَدْ
أَلَّفَ الْعَالِي الْعَظِيمِ • وَبَلَغَ سُورَةُ الْبَنِي الْكَائِبِ

الَّذِي • الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ • إِنَّ اللَّهَ

وَمَلَائِكَتُهُ يُصَلُّونَ عَلَى نَبِيِّيَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي شَرَفَ الْإِنْسَانَ بِصَاحِبِ الْمَقَامِ

الْأَعْلَى وَكَمَّلَ السُّعُودَ بِالرَّحْمَةِ مَوْلَا دُحْوَى شَرَفًا

وَفَضْلًا • وَشَرَفًا بِرِ الْآبَاءِ وَاجْدُودِ وَمَلَأُوجُودِ
يَجُودِ • عَدَلًا • حَمَلًا • أَمْنًا • قَلَمَ تَجْدُودِ لِمَلِكِ الْمَاوَلَا
تَقَالًا • وَوَضَعُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خُشُونًا
مُتَخَلِّفًا فِي خَلْقِ الْمَقَارِ وَالْمَاوَلَا • وَوَلَدِ
نَبِينًا مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِوَجْهِ مَا يُرَى
أَحْسَنُ مِنْهُ وَلَا أَجَلِي • يَنْوَرُ كَالشَّمْسِ
بَلْ هُوَ أَضْوَاؤُهُ وَأَجَلِي • وَتَغْرِفَا قَدْ رَابِلْ

هُوَ أَعْلَى أَعْلَاءَ وَطِيفٌ بِلَيْلَةِ الْإِنْسَاءِ وَمَتَلَى
وَجَعَلَ دَيْنَهُ عَلَى الدَّوَامِ مُنْعِيلاً لِمُشْغَلَاءِ
وَذَلُّهُ عَلَى الْأَيَّامِ يَكْدُ وَيَتَلَى * أَشَقَّتْ
لِمَوْلَاهِ الْخَنَادُ شَقَا وَغُرَبَاءُ وَعَدَا
وَسَهْلًا * وَخَرَّتْ لِمَوْلَاهِ الْأَصْنَامُ مِنْ
أَعْلَى الْمَجَالِسِ خُضُوعًا وَذَلًّا * وَارْتَجَّ
أَيُّوَانُ السَّرِيِّ وَهُوَ جَالِسٌ فَعَدِمَ الْقَوْمُ

نُطْقًا وَعَقْلًا • وَخُدَّتْ نَارُ فَارِسٍ وَتَدَدَ
مِنْهُمْ جَمْعًا وَشَمْلًا • وَزُخِرَتْ الْجَنَانُ لَيْلَةً
مَوْلَاهُ وَأُطْلِعَ الْحَقُّ وَتَجَلَّى • وَنَادَتْ
الْكَاثِبَاتُ مِنْ جَمِيعِ الْجِهَاتِ أَهْلًا وَسَهْلًا
شَمَّ أَهْلًا وَسَهْلًا • صَلُّوا عَلَيَّ يَا بَنِي خَاتَمِ
الرُّسُلِ الْكَرَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

بَشِيرٍ سَمِعَ قَدْ بَدَأَتْهُ الْأَعْلَى

فِيَا حَبْدًا بِدُرِّ ذَاكَ الْكَمَامِجِي

أَنَارَتْ بِهِ الْأَلْوَانُ شَقًا وَمَعْرَا

وَأَهْلُ السَّمَاءِ قَالُوا لَهُ مَرْحَبًا أَهْلًا

وَالْبَسَ ثَوْبَ النُّورِ عَزَّ وَزَفَعَهُ

فَمَا مِثْلُهُ فِي خَلْقِهِ الْحَسَنِ شَجَلًا

وَلَمَّا رَأَى الْبَدْرَ حَارَ حَسَنُهُ

وَشَاهِدَ مِنْهُ بِهَجَةٍ تَسْلُبُ الْعُقُلَا

وَأُطْفِئُ نُورَ الشَّمْسِ مِنْ نُورِ وَجْهِهِ

فَلِلَّهِ مَا أُنْهَى وَلِلَّهِ مَا أَحْلَا

أَيُّ مَوْلِدٍ الْمُنْخَارِجَةِ دُشُونَا

إِلَى خَيْرِ مَبْعُوثٍ جَلِيلٍ حَوِي الْفَضْلَا

وَسَعْدُ مُقِيمًا بِأَقْصَا مَوْلِدِ

لَهُ خَيْرٌ مِنْ حُسْنِهِ أَبَدًا يُبْلَى

عَلَيْهِ صَلَوةُ اللَّهِ مَا هَبْتَ الصَّبَا

وَمَا سَارِحَادٍ بِالنِّاقِ إِلَى الْمَغْلَا

الْحَمْدُ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَيْهِ مِنْ

قَوْلُهُ تَعَالَى يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ إِنَّا أَرْسَلْنَاكَ شَاهِدًا

وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا أَنِّي شَاهِدٌ لِّلرُّسُلِ الْبَاشِغِ

وَمُبَشِّرٍ لِّلَّذِينَ آمَنُوا بِأَجْتَةِ وَنَذِيرٍ لِّلَّذِينَ كَذَبُوا

بِالنَّارِ وَدَعَا إِلَى اللَّهِ أَيُّهَا تَوْحِيدِهِ

وَطَاعَتِهِ بِإِذْنِهِ أَيُّ بِأَمْرِهِ وَسِرَاجًا مُنِيرًا *
سَمَاءُ اللَّهِ سِرَاجًا لِأَنَّهُ يُنْشِدُ بِهِ كَالسِّرَاحِ
يُنْضَاءُ بِهِ فِي الظُّلُمَةِ * وَبَشِّرِ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا * أَمَّا اللَّهُ
تَعَالَى أَنْ يُبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ بِالْفَضْلِ الْكَبِيرِ
مِنَ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ * وَقَدْ بَيَّنَّ اللَّهُ تَعَالَى
الْفَضْلَ الْكَبِيرَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى وَلَذِينَ آمَنُوا

وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ فِي رُوضَاتِ الْجَنَّاتِ
لَهُمْ مَا يَشَاءُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ
الْكَبِيرُ ❖ قَوْلُهُ تَعَالَى وَلَا تَطْعَمُ الْكَافِرِينَ
أَيُّ مَنْ أَهْلُ مِلَّةٍ وَالْمُنَافِقِينَ أَيُّ مَنْ أَهْلُ
الْمَدِينَةِ وَدَخَّ أَذَاهُمْ وَالْأَنْبِيَاءُ عِيسَى ❖
وَقُنَادَةُ مَعْنَاهُ أَضْبَرْتُ عَلَى أَذَاهُمْ يَا مُحَمَّدُ ❖

وَقَالَ الرَّجَاءُ حَيَّ لَا تَجَازِهُمُ عَلَيْهِ

وَهَذَا مَنْسُوخٌ بِآيَةِ الْفِتَالِ وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ
أَمْرُهُ اللَّهُ بِالنُّوْكِ عَلَيْهِ أُنْسُهُ يَقُولُهُ وَكَفَى
بِاللَّهِ وَكِيلًا وَمَعْنَى وَكِيلًا أَيُّ حَافِظًا

وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ أَنَّهُ قَالَ

قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ يَا بَنِي نَتٍّ وَأَيُّ حِزْبِي
عَنْ أَوَّلِ شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى قَبْلَ الْأَشْيَاءِ
قَالَ يَا جَابِرُ إِنَّ اللَّهَ خَلَقَ قَبْلَ الْأَشْيَاءِ نُورَ

بَيْتِكَ مِنْ نُورٍ فَجَعَلَ ذَلِكَ النُّورَ يُدِيرُ بِالْقُدْرَةِ
حَيْثُ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى * وَلَمْ يَكُنْ فِي ذَلِكَ
الْوَقْتُ لَوْحٌ وَلَا قَلَمٌ وَلَا جَنَّةٌ وَلَا نَارٌ وَلَا
مَلَكٌ وَلَا سَمَاءٌ وَلَا أَرْضٌ وَلَا شَمْسٌ وَلَا قَمَرٌ
وَلَا جِنَّةٌ وَلَا إِنْسٌ * فَلَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى
أَنْ يَخْلُقَ الْخَلْقَ قَسَمَ ذَلِكَ النُّورَ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ
فَخَلَقَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ الْقَلَمَ وَمِنَ الثَّانِي

اللَّوْحُ وَمِنَ الثَّالِثِ الْعَرْشُ ثُمَّ قَسَمَ الرَّابِعُ
أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقَ مِنَ الْقِسْمِ الْأَوَّلِ
الْأَسْمَاءَ وَمِنَ الثَّانِي الْأَرْضِيَّاتِ وَمِنَ
الثَّالِثِ الْجَنَّةَ وَالنَّارَ ثُمَّ قَسَمَ الرَّابِعُ
أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقَ مِنَ الْأَوَّلِ نُورَ
أَبْصَارِ الْمُؤْمِنِينَ وَمِنَ الثَّانِي نُورَ قُلُوبِهِمْ
وَهِيَ الْمَعْرِفَةُ بِاللَّهِ تَعَالَى وَمِنَ الثَّالِثِ

نُورَانِسِهِمْ وَهُوَ التَّوْحِيدُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ

وَيُخْرِجُ رَوَايَةَ أُخْرَى

أَنَّهُ قَالَ سَأَلْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَوَّلِ

شَيْءٍ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى فَقَالَ هُوَ نُورُ نَبِيِّكَ

يَا جَابِرُ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى ثُمَّ خَلَقَ مِنْهُ كُلَّ شَيْءٍ


وَحِينَ خَلَقَهُ اللَّهُ تَعَالَى أَقَامَهُ فِي مَقَامِ الْفَرْدِ


اَثْنَيْ عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ

فَخَلَقَ الْعَرْشَ مِنْ قِسْمٍ وَالْكَرْسِيَّ مِنْ قِسْمٍ
وَحَمَلَهُ الْعَرْشَ مِنْ قِسْمٍ وَأَقَامَ الْقِسْمَ
الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْحُبِّ الَّتِي عَشْرَ أَلْفَ سَنَةٍ
ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ فَخَلَقَ كُلَّ مِثْلٍ مِنْ
قِسْمٍ وَاللَّوْحَ مِنْ قِسْمٍ وَالْجَنَّةَ مِنْ قِسْمٍ
وَأَقَامَ الْقِسْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْخَوْفِ اثْنَتَيْ
عَشَرَ أَلْفَ سَنَةٍ ثُمَّ جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَقْسَامٍ


فَخَلَقَ الْمَلَائِكَةَ مِنْ قِسْمٍ وَالثَّمَنِينَ مِنْ قِسْمٍ
وَالْعِزَّ وَاللَّوْكَبَ مِنْ قِسْمٍ وَأَقَامَ الْفِئْمَ الرَّابِعَ
فِي مَقَامِ الرَّجَاءِ الَّتِي عَشْرَ الْفَسْنَةِ ثُمَّ
جَعَلَهُ أَرْبَعَةَ أَفْسَامٍ فَخَلَقَ الْعُفْلَ مِنْ قِسْمٍ
وَالْعِلْمَ وَالْحِلْمَ مِنْ قِسْمٍ وَالْعِصْمَةَ وَالنَّوْفِيقَ
مِنْ قِسْمٍ وَأَقَامَ الْفِئْمَ الرَّابِعَ فِي مَقَامِ الْإِيَّاءِ
الَّتِي عَشْرَ الْفَسْنَةِ ثُمَّ تَنَظَّرَ اللَّهُ إِلَيْهِ

فَتَرَشَّحَ ذَلِكَ النُّورُ عَرَقًا فَفُطِرَتْ مِنْهُ
مِائَةُ أَلْفِ قُطْرَةٍ وَعِشْرُونَ أَلْفًا وَارْتَبَتْ
أَلْفِ قُطْرَةٍ فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ كُلِّ قُطْرَةٍ رُوحَ
بَنِي وَرَسُولٍ ثُمَّ تَنَفَّسَتْ أَرْوَاحُ الْأَنْبِيَاءِ
فَخَلَقَ اللَّهُ مِنْ أَنْفُسِهِمْ نُورَ أَزْوَاجِ الْأُولِيَاءِ
وَالسُّعَدَاءِ وَالْمُطِيعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ إِلَى
يَوْمِ الْقِيَامَةِ فَاَلْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ مِنْ نُورِهِ


وَالْكُرِيُّونَ وَالرَّوْحَانِيُّونَ مِنْ نُورِي  وَالْمَلَائِكَةُ

وَالْجَنَّةُ وَمَا فِيهَا مِنَ النِّعَمِ الْمُنِيمِ مِنْ نُورِي 

وَالشَّمْسُ وَالْقَمَرُ وَاللُّوَالِبُ مِنْ نُورِي وَالْعُقُلُ

وَالْعِلْمُ وَالْحِلْمُ وَالْعِصْمَةُ وَالنُّوْقُ مِنْ نُورِي 

وَأَزْوَاجُ الْأَنْبِيَاءِ وَالرُّسُلِ مِنْ نُورِي وَالشَّهَادَةُ

وَالْقَبَاحُونَ مِنْ نَسَائِجِ نُورِي  ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ

تَعَالَى الَّتِي عَشَرَ حَبَابًا فَأَقَامَ ذَلِكَ لِلنُّورِ

وَهُوَ الْفِئْمُ الرَّابِعُ فِي كُلِّ حِجَابِ الْفَسْنَةِ
وَهِيَ مَفَامَاتِ الْعُبُودِيَّةِ وَهِيَ حِجَابُ
الْكَرَمَةِ وَالسَّعَادَةِ وَالْهَيْبَةِ وَالرَّحْمَةِ
وَالرَّافَةِ وَالْعِلْمِ وَالْحِلْمِ وَالْوَقَارِ وَالسَّيْنَةِ
وَالصَّبْرِ وَالصَّدْقِ وَالْيَقِينِ ﴿١٠﴾ فَعَبَدَ
ذَلِكَ النُّورِ فِي كُلِّ حِجَابِ أَلْفِ سَنَةٍ فَلَمَّا
خَرَجَ ذَلِكَ النُّورُ مِنَ الْحِجَابِ كَبَّرَ اللَّهُ الْأَرْضَ

فَكَانَ يُضِيءُ مَا بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ كَالسَّج
فِي اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ * ثُمَّ خَلَقَ اللَّهُ تَعَالَى آدَمَ
مِنَ الْأَرْضِ وَرَكَّبَ فِي جَدِينِهِ النَّوْمَ * ثُمَّ
أَنْقَلَ مِنْهُ إِلَى شَيْثٍ وَمِنْهُ إِلَى الْفُوشِ وَهَكَذَا
يَنْتَقِلُ مِنْ طَاهِرٍ إِلَى صَبٍ * إِلَى أَنْ وَضَعَهُ
اللَّهُ فِي صُلْبِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
وَمِنْهُ إِلَى رَحِمِ أُبَيٍّ أُمِّتَ * ثُمَّ أَخْرَجُوهُ إِلَى النَّبَاِ

وَجَعَلَنِي سَيِّدَ الْمُسْلِمِينَ وَخَاتَمَ النَّبِيِّينَ
وَرَحْمَةً لِلْعَالَمِينَ وَقَائِدَ لِقَوْمِ الْمُحْجَلِينَ
هَكَذَا أَبْدَأُ خَلْقَ بَيْتِكَ يَا جَابِرُ

هُوَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كُنْتُ نُوْرًا بَيْنَ يَدَيْ اللَّهِ تَعَالَى قَبْلَ
أَنْ يَخْلُقَ آدَمَ بِالْفِي عَامٍ يُسَبِّحُ ذَلِكَ
النُّورُ وَتُسَبِّحُ الْمَلَائِكَةُ بِتَسْبِيحِهِ فَلَمَّا

خَلَقَ اللَّهُ آدَمَ الَّذِي ذَلِكَ النُّورُ فِي طِينَتِهِ
فَأَهْبَطَنِي اللَّهُ فِي صُلْبِ آدَمَ إِلَى الْأَرْضِ
وَحَمَلَنِي فِي السَّفِينَةِ فِي صُلْبِ نُوحٍ وَجَعَلَنِي
فِي صُلْبِ إِبْرَاهِيمَ الْخَلِيلِ حِينَ قُدِفَ بِهِ إِلَى
النَّارِ وَلَمْ يَزَلْ يَنْقُلُنِي مِنَ الْأَصْلَابِ
الطَّاهِرَةِ إِلَى الْأَرْحَامِ النَّكِتَةِ الْفَاحِشَةِ
حَتَّى أَخْرَجَنِي اللَّهُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِي وَمِنْ بَيْنَيْمَا

عَلَى سِفَاحِ قَطْرِ اللَّهِ اللَّهُ رَبُّنَا اللَّهُ اللَّهُ أَجْمَعِينَ

ذَكَرَنِي شِفَاءَ الصَّدْرِ وَعَنْ كَعْبِ الْأَحْبَارِ

أَنَّهُ قَالَ لَمَّا أَرَادَ اللَّهُ تَعَالَى أَنْ يَخْلُقَ مُحَمَّدًا صَلَّى

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ جِبْرِيلَ أَنْ يَأْتِيَهُ بِالطِّينَةِ الَّتِي

هِيَ قَلْبُ الْأَرْضِ وَبَعَاءُهَا وَنُورُهَا فَهَبَطَ

جِبْرِيلُ فِي مَلَائِكَةِ الْفِرْدَوْسِ وَمَلَائِكَةُ

الرَّبِّيعِ الْأَعْلَى فَنَبَضَ قَبْضَةً مِنْ سُوِّ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم من موضع قبره الشريف
وهي بيضاء منيرة فنجحت بماء الشنيم
وغسست في أنهار الجنة فصارت كاللؤلؤ
البيضاء لها شعاع عظيم فطاف بها
الملائكة حول العرش والكرسي والسموات
والأرض والجبال والجزائر فعرفت الملائكة
وجميع الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

وَفَضَّلَهُ قَبْلَ أَنْ تَعْرِفَ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ ثُمَّ
أَوْدَعَتْ ذَلِكَ الطِّينَةَ فِي ظَهْرِ آدَمَ وَالْفِي فِيهَا
ذَلِكَ النُّورَ الَّذِي سَبَقَ فَخْرَهُ وَتَفَادَاهُ
فَوَقَعَتْ هُنَاكَ طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ الْمُبَرِّينَ
سُجُودَ الْآدَمَ ثُمَّ أَخَذَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى
آدَمَ الْمَوَاقِيقَ وَالْعَهْدَ حِينَ أَمَرَ الْمَلَائِكَةَ
لَهُ بِالسُّجُودِ أَنْ لَا يُودِعَ ذَلِكَ النُّورَ إِلَّا

فِي أَهْلِ الدَّرَمِ وَالْجُودِ * الْمُطَهَّرِينَ مِنَ الدَّنَسِ
وَالْجُودِ * فَمَا زَالَ ذَلِكَ النُّورُ يَنْقُلُ مِنْ
ظُهُورِ الْأَخْيَارِ إِلَى بُطُونِ الْأَحْزَارِ حَتَّى
أَوْصَلَتْهُ يَدُ الشَّرَفِ وَالْمَكَارِمِ * إِلَى عَبْدِ
ابْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ بْنِ عَبْدِ مَنَافٍ
أَبِي قُصَيْبٍ بْنِ كَلَابٍ بْنِ مَرْثَدَةَ بْنِ بَكْرِ بْنِ بُلُوَيْ
أَبِي غَالِبٍ بْنِ فِهْرٍ بْنِ مَالِكٍ بْنِ لُحَيْشٍ كِنَانَةَ

ابن خزيمة بن مذكلة بن الياس بن مضر *

ابن نزار بن ميمون بن عبد مناف * وطهر الله تعالى

هذا النسب الشريف من سفاح جاهلية

كما ورد عنه **صلى الله عليه وسلم** أنه قال خرج

بن نكاح ولا يخرج من سفاح من لدن

آدم إلى أن ولدني أبي وأمي فلم يصيبني

من سفاح الجاهلية شيء

تَنَقَّلْتُ فِي أَصْلَابِ أَرْيَابِ سُودِدِ

كَذَا الشَّمْسُ فِي أَبْرَاجِهَا تَنْقَلُ

وَسِرْتُ سَيْرًا فِي بُطُونِ تَشْرِفَتْ

بِحِجْلِ عَلَيَّ فِي الْأُمُورِ الْمُقُولِ

هَنِيئًا لِقَوْمِ أَنْتَ فِيهِمْ وَمِنْهُمْ

بِدَامِنِكَ بِدَرْجِ الْجَمَالِ مُرَبِّلِ

وَلِلَّهِ وَقْتُ جِئْتِ فِيهِ وَطَالِعِ

سَعِيدٌ عَلَىٰ كُلِّ الْوُجُودِ وَمَقْبُولٌ

عَلَيْهِ صَلَاةُ اللَّهِ ثُمَّ سَلَامُهُ

تَبَعْدَادِ مَا قَطُرَ مِنَ السَّحَابِ يَنْزِلُ

خَتَامُ جَمِيعِ الْأَنْبِيَاءِ فَحَمَلُ

يَوْمَ قِيَامِ النَّاسِ يُنْعَثُ أَوَّلُ

فَخَدَّيَا سَوْءِ اللَّهِ مِنْكَ بَرَزَتْ

لِعَبْدٍ سِيرًا بِالدُّنُوبِ يُقْبَلُ

وَصَلَّى إِلَهُ كُلِّ نَوْبٍ وَنَيْلَةٍ

عَلَى أَحَدِ الْمُخْتَارِ مَوْلَى الْفَضَائِلِ

وَرَوَى الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ الْحَافِظُ

أَنَّهُ قَالَ لَمَّا رَأَى أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ابْرَأَ هَذَا السِّرِّ

الْمُصُونِ السَّائِي فِي الظُّهُورِ وَالْبُطُونِ

مِنْ عَالَمٍ أَخْفَى إِلَى عَالَمِ الظُّهُورِ لِيَتِمَّ بِكَ

تَمَامُ الْقَفَا وَالسُّرُورِ أَلْهَمَ الْمَطْلَبُ أَنْ يُرَوِّقَ

ابْنُهُ عَبْدُ اللَّهِ امْنَةُ بِنْتُ وَهْبٍ بَرْدِ بْنِ
ابْنِ زُهْرَةَ * وَهُوَ يَوْمُ مِثْذِ سَيِّدِي بَنِي زُهْرَةَ
شَرَفًا وَنَسَبًا وَمَوْضِعًا * وَسَبَبُ زَوْجِهِ
بِهِ أَنَّ الْيَهُودَ لَمَّا عَابُوا بِهِ خَرَجَ سَبْعُونَ
رَجُلًا مِنْ أَجْبَارِ الشَّامِ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ
عَبْدُ اللَّهِ * فَلَمَّا وَصَلُوا مَكَّةَ وَجَدُوهُ
خَارِجًا يَصْطَادُ مُنْفِرًا فَأَخَذَ قَوْيَهُ

مَنْ كُلِّ جَانِبٍ وَمَكَانٍ فَرَأَاهُمْ وَهَبُ
حِينَ أَحَدُ قُورَاهِ فَقَالَ فِي نَفْسِهِ سَبْعُونَ
رَجُلًا عَلَى رَجُلٍ وَاحِدٍ يُرِيدُونَ قَتْلَهُ
فَوَلَّى اللَّهُ لَانْصُرَنِي فَلَمَّا هَمَّ بِبَصْرَةِ إِذْ هُوَ
بِرِجَالٍ فِي هَوًى لَا يُشَبِّهُونَ رِجَالَ الدُّنْيَا
فَقَتَلُوهُمْ عَنْ خَرَفٍ فَلَمَّا رَجَعَ عِشْرَةً
إِلَى وَهَبٍ فَرَوَّجَهُ ابْنَتُهُ أَمْنَةً فَلَمَّا

عَقْدَ عَلَيْهَا دَخَلَ هَا فِي شَعْبِ أَبِي طَالِبٍ
عِنْدَ الْحَجَرِ الْوُسْطَى يَوْمَ الْجُمُعَةِ وَقَدْ
يَوْمٍ فِي رَجَبٍ * اجْتَمَعَ شَمْلُهُ بِشَمْلِهَا
اتَّصَلَ جَبْلُهُ بِجَبْلِهَا فَظَهَرَ صَفَاؤُهَا
انْطَوَتْ الْأَخْشَاءُ عَلَى جَنِينِهَا سَطَعَ
نُورُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي جَنِينِهَا
وَلَمَّا حَمَلَتْ بِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ظَهَرَ

لِحِمْلِهِ عَجَانِبٌ وَوُجِدَ لَا يُجَادِيهِ غَائِبٌ
فَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ نُصْفَتُهُ الزَّكِيَّةُ وَدَرَّتْ
الْمُجَرِّيَّةُ فِي صَدْفَةِ أَمْنَةِ الْقُرْشِيَّةِ
نُودِيَ فِي الْمَلَائِكَةِ وَعَالَمِ الْجَبَرُوتِ
أَنْ عَظُّوا جَوَامِعَ الْقُدُسِ الْأَسْمَى
وَبَجَّوْا جِهَاتِ الشَّرَفِ الْأَعْلَى وَأَفْشُوا
سُجَادَاتِ الْعِبَادَاتِ فِي صُفُوفِ الْقَصَا

فَقَدْ انْتَقَلَ النُّورُ الْمَكْنُونُ ✽ إِلَى بَطْنِ أَمْنَةٍ
ذَاتِ الْعَقْلِ الْبَاهِرِ وَالْفِرِّ الْمَصُونِ ✽ قَدْ
خَصَّهَا اللَّهُ الْفَرِيبُ الْمَحْبِبُ ✽ بِهَذَا الْيَدِ
الْمُصْطَفَى الْحَبِيبِ ✽ لِأَنَّهَا أَفْضَلُ
قَوْمٍ بِهَا حَسَبًا وَأَشْرَفُهُمْ نَسَبًا ✽

أَنَّهُ قَالَ كَانَ مِنْ دَلَائِلِ خَلْقِ مَنْتَبِ بِرَسُولِ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّ كُلَّ دَايَةٍ لِقُرَيْشٍ
نَطَقَتْ بِكَ اللَّيْلَةَ * وَقَالَتْ حُلَيْمَةُ
اللَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَبُّ الْكَبَةِ هُوَ
إِمَامُ الدُّنْيَا وَسِرَاجُ أَهْلِهَا * وَلَمْ يَتَقَبَّرْ
مِلْكٌ مِنْ مُلُوكِ الدُّنْيَا إِلَّا أَصْبَحَ مَكْسُوسًا
وَفَرَّتْ وَحُوشُ الْمَشْرِقِ إِلَى وَحُوشِ الْمَغْرِبِ
بِإِشَارَاتٍ وَكَذَا حِثَانُ الْبَحَارِ يُبَشِّرُ بَعْضُهُمْ

بَعْضًا وَلَهُ فِي كُلِّ شَهْرٍ مِنْ شُهُورِ حَجَّهِ نَدَاءٌ
فِي الْأَرْضِ وَنَدَاءٌ فِي السَّمَاءِ أَنْ أَبْشُرُوا فَقَدْ
آمَنَ أَنْ يُظْهَرُوا بِالْفَاسِ سَيِّدَنَا مُحَمَّدٍ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَيُّونًا مَبَارَكًا وَلَمْ
يَتَّبِعْ فِي مُلْكِ اللَّهِ دَارًا لَا أَشْرَقَتْ
وَلَا امْكُنَّ إِلَّا دَخَلَهُ النُّورُ وَمَا تَمَّ لِحَجِّهِ
شَهْرَانِ تُوْفِيَ أَبُوهُ عَبْدُ اللَّهِ وَكَانَ رَجَعُ

ضِعْفًا مَعَ قُرَيْشٍ حِينَ رَجَعُوا مِنْ تِجَارَتِهِمْ
وَمَرُّوا بِالْمَدِينَةِ فَتَخَلَّفَ عِنْدَ أَخُوهِ
بَنِي عَدِيٍّ بِالنَّجَارِ فَأَقَامَ عِنْدَهُمْ
مَرْضَا شَهْرًا وَمَا تَوَنَّى عِنْدَ اللَّهِ أَبُو
الْبَنِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتِ الْمَلَائِكَةُ
إِنَّا وَسِيدُ نَاقِي بَيْتِكَ يَتِيمًا أَفْأَلِ
اللَّهُ تَعَالَى أَنَا حَافِظُهُ وَنَصِيرُهُ

أَخَذَ إِلَهَ بَابِ السُّوْلِ وَلَمْ يَزَلْ

بِرَسُولِهِ الْفَرْدِ الْيَتِيمِ رَحِيمًا

نَفْسُ الْفِدَاءِ لِفَرْدٍ فِي يَتِيمَةٍ

وَاللَّهُ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ يَتِيمًا

وعن يزيد بن عبد الله بن وهب

عَنْ تَمِيمَةٍ قَالَتْ كُنَّا نَسْمَعُ أَنَّ أَمَةً لَكَ

حَمَلَتْ بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كَانَتْ تَقُولُ مَا شَعَرْتُ أَنِّي حَمَلْتُ وَلَا وَجَدْتُ
لَهُ ثِفْلًا وَلَا لَأْلًا كَمَا جَدُّ النَّسَاءِ لَا أَنِّي نَكَحْتُ
رَفَعَ حَيْضَتِي وَأَنَا بِنْتُ آتٍ وَأَنَا بِنْتُ لَنُومٍ
وَالْيَقِظَةُ فَقَالَ لِي مَا شَعَرْتَ أَنَّكَ حَمَلْتِ
فَكَأَنِّي أَقُولُ لَا أَدْرِي فَقَالَ إِنَّكَ قَدْ
حَمَلْتِ بَسِيْدَ هَذِهِ الْأُمَّةِ وَبَنِيَّهَا بَنِيَّ
الرَّحْمَةِ وَذَلِكَ يَوْمُ الْاِثْنَيْنِ قَالَتْ

فَكَانَ ذَلِكَ مَمَاتٍ قَدْ عِنْدِي كُنْ فَلَئَا
دَنْتَ وَلَادَتِي أَنَا فِي ذَلِكَ الْآتِي فَقَالَ
قُولِي أَعْيِذُ بِالْوَحِيدِ الصَّمَدِ مَنْ شَرَّ
كُلِّ ذِي حَسَدٍ * فَالَتْ فَكُنْتُ أَقُولُ
ذَلِكَ وَالْكَرُّ مَرَّةً * * * *

أول شهر من شهر جمادى

أَنَا هَافِي لِمَنَامِ آدَمَ وَأَعْلَمُ بِأَنَّهُ حَمَلَتْ

بِأَجْلِ الْعَالَمِ الشَّهْرُ الثَّانِي أَنَا هَافِي الْمَنَامِ
إِدْرِيسُ وَأَخْبَرَهَا بِفَتْحِ مُحَمَّدٍ وَقَدْرِهِ الْبَرِّ
الشَّهْرُ الثَّالِثُ أَنَا هَافِي الْمَنَامِ نُوحٌ وَقَالَ
لَهَا إِنَّكَ قَدْ جِئْتِ بِصَاحِبِ الْفَتْحِ وَفُتُوحِ
الشَّهْرُ الرَّابِعُ أَنَا هَافِي الْمَنَامِ إِبْرَاهِيمُ الْخَلِيلُ
وَذَكَرَ لَهَا فَضْلَ مُحَمَّدٍ وَمَحَلَّةَ الْبَيْتِ الشَّهِيدِ
الْخَامِسُ أَنَا هَافِي الْمَنَامِ إِسْمَاعِيلُ وَشَبْرَهَا

أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمُهَابَةِ وَالْبَيْحِلُ الشَّهْرُ
السَّادِسُ أَنَا هَافِي الْمَنَامِ مُوسَى الْكَلِيمُ
وَأَعْلَمُهَا بِرَبِّي مُحَمَّدٌ وَجَاهُهُ الْعَظِيمُ شَهْرُ
السَّابِعِ أَنَا هَافِي الْمَنَامِ دَاوُدُ وَأَعْلَمُهَا
أَنَّا حَمَلْتُ بِصَاحِبِ مَقَامِ الْمَحْمُودِ وَنَحْوِ
الْمُورُودِ وَاللَّوَاءِ الْمَعْقُودِ وَلَكُمِ الْبُحُودُ
وَأَخْبَرَهَا أَنَّ ابْنَهَا صَاحِبُ الْمَقَامِ الْمَحْمُودِ

الشَّهْرُ الثَّامِنُ أَنَا هُيَافِي الْمَنَامِ سُلَيْمَانُ
وَلَخَبَرَهَا أَنَّمَا حَمَلَتْ بِنْتًا خِرَ الزَّمَانِ
الشَّهْرُ التَّاسِعُ أَنَا هُيَافِي الْمَنَامِ عَيْسَى
الْمَسِيحُ وَقَالَ لَهَا إِنَّكَ قَدْ خَصِمْتَ
بِظُهُرِ الدِّينِ الصَّحِيحِ وَاللِّسَانِ الْفَصِيحِ
وَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ يَقُولُ هُيَافِي نَوْمَهَا
يَا أَمْنَةً إِذَا وَضَعْتَ شَمْسَ الْفَلَاحِ وَهَيَا

فَسَمِيَهُ مُجَلًّا فَلَمَّا اشْتَدَّ بِهَا طَوُّ النَّفَاسِ
وَمَنْ يَعْلَمُ بِهَا أَحَدٌ مِنَ النَّاسِ بَسَطَتْ أَلْفُ
شَاوَاهَا إِلَى مَنْ يَعْلَمُ سِرَّهَا وَنَجَّوَاهَا
فَإِذَا هِيَ بِأَسِيَّةَ امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ وَمَرْيَمَ
ابْنَتِ عِمْرَانَ وَجَمَاعَةٍ مِنَ الْكُورِ الْحَسَنِينَ
قَدْ آثَرَ مِنْ جَاهِلِينَ الْمَكَانِ فَذَهَبَ عَنْهَا
مَا تَجَدَّدُ مِنَ الْأَخْرَانِ فَلَمَّا أَنْ أُولَى مُوَلَّدُ

الْكَرِيمِ وَحَانَ مَقْدَمُهُ الشَّرِيفِ الْعَظِيمِ
صَاحِ شَاوُوشِ الْإِشَارَةِ بِالْإِشَارَةِ لِأَهْلِ
الْأَرْضِ أَجْمَعِينَ وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا
رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ فَعِنْدَ ذَلِكَ حَقَّتْ
بِأَمْرِ أَمْنَةِ الْمَلَائِكَةِ الْأَبْرَارِ تَحْبُّبُهَا
بِاجْتِهَادِهَا عَنْ أَعْيُنِ الْأَعْيَارِ فَوْقَ
عَنْ يَمِينِهَا مِثْلُ وَبَيْنَ يَدَيْهَا جِزْءُ

وَهُمْ رَجُلٌ بِالتَّبَيُّحِ وَالنَّقْدِيسِ وَالْمُهَيْلِ
لِلْمَلِكِ الْجَلِيلِ وَأَقْبَلَتْ حُوزَ الْعَيْنِ إِلَى أُمِّ
أَمْنَةَ بَشَّرَهَا بِأَنَّهَا مِنْ جَمِيعِ الْخَاوِفَاتِ
وَهِيَ تَتُوبُ عَنْ الْقَوَائِلِ الْبَشَرِيَّةِ بِالسَّعَا
الْأَبَدِيَّةِ وَالْغُرَّةِ الْغَيْرَةِ وَالطَّلْعَةِ الْمَحْمُودَةِ
أَخَذَهَا الْمَخَاضَ وَاسْتَدْبَهَا الْأُمُّ فَوَلَدَتْ
الْبَيْتِي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَالْمُبْدِي فِي تَمَامِهِ

محل القيام قف

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

يَا بَنِي سَلَامٍ عَلَيْكَ

يَا حَبِيبُ سَلَامٍ عَلَيْكَ

أَشْرَقَ الْبَدْرُ عَلَيْنَا

مِثْلَ حَنْدَمَارَيْنَا

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

يَا رَسُولَ سَلَامٍ عَلَيْكَ

صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْكَ

فَاخْتَمَتِ الْبُدُورُ

وَقَطَّ يَا وَجْهَ الشُّرُورِ

أَنْتِ تَمْسُلِينَ بَدْرًا

أَنْتِ نُورٌ فَوْقَ نُورٍ

أَنْتِ السَّيْرُ وَالْغَالِي

أَنْتِ مِصْبَاحُ الْقُدُّوسِ

يَا حَبِيبِي يَا مُحَمَّدٌ

يَا عَرُوسَ الْخَافِقِينَ

يَا مُوَيْدَ يَا مُجِدَّ

يَا إِمَامَ الْفَيْلَتَيْنِ

مَنْ أَرَى بِجَهَنَّمَ سَعْدًا

يَا كَرِيمَ الْوَالِدَيْنِ

حَوْضُكَ الْقَصَا الْبَرْدُ

وَرْدُ يَوْمِ الْنُشُورِ

مَا لَنَا الْعَيْسُ حَتَّى

بِالْمُنَى لَا إِلَيْكَ

وَالْعَامَّةُ قَدْ أَظْلَتْ

وَأَنْتَ الْغُودِي سَمِي

وَأَسْتَجَارَتْ يَابِيسِي

عِنْدَ مَا شَدُّوا الْحَامِلُ

جَنَّهُمْ وَلَمْ تَسْأَلْ

وَتَحْمِلِي رَسَائِلُ

خَوْهَا نِيكَ لَمَّا زِلْ

وَالْمَلَاصُوا عَلَيْكَ

وَتَذَلُّ بَيْنَ يَدَيْكَ

عِنْدَكَ لَبِئْسَ نَفُورُ

وَتَنَادُوا لِلرَّحِيلِ

قُلْتُ قَفِي يَا دَلِيلُ

أَيُّهَا الشُّوقُ جَزِيلُ

فِي الْعَشَايَا وَالْبُكُورُ

كُلُّ مَنْ فِي الْكُونِ هَامُومٌ
وَلَهُمْ فِيكَ غَرَامٌ
فِي مَعَايِنِكَ الْأَنَامُ
أَنْتَ لِلرُّسُلِ خِنَامٌ
عَبْدُكَ الْمُسْكِينُ خَوْفُكَ
فِيكَ وَأَحْسَنُ ظَنِّي
غَاغِثِي وَأَجْرِي

فِيكَ يَا بَاهِيَ الْجِبِينِ
وَأَشْيَاقُ وَحْنِي
قَدْ تَبَدَّدَتْ حَاضِرُنِي
أَنْتَ لِلنُّفُوسِ شَكُورٌ
فَضْلُكَ بِحِمِّ الْغَفِيرِ
يَا بَشِيرُ يَا نَذِيرُ
يَا مُجِيرُ السَّعِيرِ

يَا غِيَاثِي يَا مَلَا زِي

سَعِدَ عَبْدٌ قَدَّمَا لِي

فِيكَ يَا بَدْرَ تَجَلَّى

لَيْسَ لَزِي مِنْكَ أَصْلًا

فَعَلَيْكَ اللَّهُ صَلَّى

يَا وَلِيَّ الْحَسَنَاتِ

كُنْ عَنِّي الذُّنُوبَ

فِي مَهْمَا الْأُمُورِ

وَأَجْلِي عَنْهُ الْخُزُونُ

فَلَكَ لَوْضَعُ الْحُسَيْنِ

قُطْبُ يَا جَدَّ الْحُسَيْنِ

دَائِمًا طَوْلُ الدُّهُورِ

يَا رَقِيعَ الدَّرَجَاتِ

وَاقْفِرْ عَنِّي سَيِّئَاتِ

أَنْتَ غَفَّارُ خَطَايَا
وَالذُّنُوبِ مُوْتِقَاتِ

أَنْتَ سَتَّارُ السَّوْءِ
وَمُقِيلُ الْعَثَرَاتِ

عَالِمُ السُّرُوءِ خَفِيِّ
مُسْتَجِيبُ الدَّعَوَاتِ

رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا
وَاغْنِنَا السَّيِّئَاتِ

رَبِّ فَارْحَمْنَا جَمِيعًا
بِجَمِيعِ الصَّالِحَاتِ

اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ

وَوَضَعْتَ الْحَبِيبَ وَهُوَ مَكْلُ الْعَيُّونِ

مَقْطُوعِ السَّرَّةِ مَخْرُوجٍ فَاخَذَهُ الْمَلَائِكَةُ
فَطَافُوا بِهِ فِي جَمِيعِ الْأَقْطَارِ وَعَرَفُوا بِهِ
أَهْلَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَالْبَحَارِ وَجَعَلُوا
بِالْمُفْضَلِ عَلَى الْكَوْنَيْنِ إِلَى آمِهِ أَمْتٌ فِي سُرْعِ
مِنْ صَرْفَةِ عَيْنٍ خَفَقَتْ فِي الْأَلْوَانِ أَعْلَامُ
عُلُومِهِ دَقَّتْ الْبَشَائِرُ قُدُومُهُ جَاءَ الْهَنَا
أَوَّلَ الْغَنَاحِ صَلَ الْغَنَائِلُ لَنَا الْمُنَاطَا بِالْقُلُوبِ

غُفِرَ الذُّنُوبُ سُرَّتِ الْعُيُوبُ كُشِفَتِ الْكُرُوبُ

بِرَكَّةِ سَيِّدِ نَاجِحِ الْحَبِيبِ الْمَحْبُوبِ ❀ ❀

صَلُّوْا عَلَيَّ النَّبِيِّ خَاتَمِ السُّلُوكِ الْكَرَامِ ❀ ❀

الْحَمْدُ لِلَّهِ الْمَوْلَى

وَلَدِ الْحَبِيبِ خَلِّ مُتَوَرِّدٍ ❀ ❀ ❀ ❀

وَالنُّورُ مِنْ وَجْهِهِ يَتَوَقَّدُ ❀ ❀ ❀ ❀

وَلَدِ الْحَبِيبِ مِثْلُهُ لَا يُؤْلَدُ ❀ ❀ ❀ ❀

وَلِدَ الْحَيِّفُ خَدَّ مُنَوَّرٌ

وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا عَشِقْنَا

كَلَّا وَلَا ذَكَرَ الْحَمْدُ الْمَعْدُ

وُلِدَ الَّذِي لَوْلَاهُ مَا ذَكَّرْنَا

أَضَلَّا وَلَا كَانَ الْحَبِيبُ قَصْدُ

هَذَا الْوَقْتُ بِعَمَلِهِ الَّذِي

مَنْ قَدْ نَصَحَ غَضَّ نَمَلُ

هَذَا الَّذِي خُلِعَتْ عَلَيْهِ مَلَابِسُ

وَتَقَائِسُ قَتِيرَةٍ لَا يُوجَدُ

هَذَا الَّذِي قَالَتْ مَلَائِكَةُ السَّمَاءِ

هَذَا مَلِيحُ الْكَوْنِ هَذَا الْحَمْدُ

إِنْ كَانَ مُعْجَرُ يُوسُفَ بِقِيَصِهِ

نَا اللَّهَ ذَا الْمَوَدِّعَةِ أُرِيدُ

أَوْ كَانَ أَبْرَاهِيمَ غُصِي رُشْدُهُ

نَا اللَّهَ ذَا الْمَوْلُودِ مِنْهُ أَرْشَدُ

يَا مَوْلَا الْمُخْتَارِ لَكَ مِنْ شَنَا

وَمَدَائِحِ تَعْلُوا وَذِكْرُ وَجْدُ

يَا عَاشِقَيْنِ لَوْ هَوَا فِي جَبَدِ

هَذَا هُوَ أَحْسَنُ الْجَمِيلِ الْمُرْدُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ وَآلِهِ

فِي كُلِّ يَوْمٍ مَاضِيٍّ وَمُجَدِّدٍ

الاسم من اسلمه واسلمه

رَمَتْ أَوْتُهُمْ بِالْبَصْرِ إِذَا فَرَّقَهُ كَالصَّجِ
إِذَا السَّفَرُ شَعْرُهُ كَاللَّيْلِ إِذَا سَجَى وَعَتَكَ
وَوَجْهَهُ أَضْوَاءُ مِنَ الشَّمْسِ نُورًا مَا
سَمِعَتْ كَيْفَ انْشَقَّ لَهُ الْقُرْآنُ حُلُومُ
أَلْحُلُومُ الْعَيْنَيْنِ أَفْنَى الْأَنْفِ دَقِيقُ الشَّفَتَيْنِ
كَأَنَّمَا يَتَسَمُّ عَنْ نَضِيدِ الذَّرَى وَعُنُقُهُ

كَأَنَّهُ بَرِيْقُ نِصَّةٍ وَقَدْ فَاقَ عَلَى حَيْدِ التَّرَاكِ
وَقَدْ أَزْشَقُ مِنَ الْغُصَنِ الرُّطِيْبِ إِذَا خَطَرَ
بَيْنَ كَثْفَيْهِ خَائِمُ النَّبُوَّةِ فَيَا قَوْزَ مَنْ عَيْنُهُ
وَنَظْرُ فَهَذِهِ قِطْعَةٌ مِنْ بَعْضِ أَوْصَافِ
جَمَالِهِ وَأَمَّا كُلُّ كَمَالِهِ فَلَا يَحْدُ لَوْ أَصِفُ
وَلَا يَحْضُرُ * بَدَتْ لَنَا فِي رَيْبِ طَلْعِ الْقَمَرِ
مَنْ فَاقَ كُلَّ الْبَدْوِ وَالْحَضَرِ * * *

جُلُوهُ فِي الْكَوْنِ وَالْأَمْلَاكُ تَحْبُهُ

فِي طَلْعِ الْحُسْنِ بَيْنَ الشَّيْخِ وَالْمُفْرِغِ

وَكَانَ فِي مِثْلِ هَذَا الشَّهْرِ مَوْلَاهُ

أَكْرَمَ بِمَوْلِدِهِ خَيْرَ الْخَلْقِ وَالْبَشَرِ

يَجْمَعُ الْحُسْنَ فِيهِ فَهُوَ وَاحِدُهُ

جُلُوهُ فِي صُورَةٍ فَأَتَى عَلَى الصُّورِ

مَتَى أَرَى رُبْعَهُ يَا سَعْدِ اسْعَلْهُ

سَعْيًا عَلَى الرَّسِّ بَلْ سَعْيًا عَلَى الْبَصْرِ

إِنْ مَا أَرْقَبُ يَا سَعْدُ عُمَرِي

مَنْ بَعْدَ هَذَا الْجَنَى يَا ضِعْفَ الْعُمَرِ

تَقَسَّمُ الْحَبِيبُ كُلُّ جَارِحَةٍ

فَالْوَجْدُ لِلْقَلْبِ وَالْأَجْفَانُ لِلْسَّهْرِ

صَلَّى عَلَيْهِ آلُ الْعُرْسِ مَا صَدَتْ

حَمَائِمُ لَوْرَقٍ فِي الْأَصَالِ وَالْبَكْرِ

عَنْ جَمَاعَةٍ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ أَنَّ أَمِنَةَ مَا حَمَلَتْ
بِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
لَقَدْ عَلِقْتُ بِهِ فَمَا وَجَدْتُ لَهُ مِشْقَةً وَلَا
تَعْبًا وَأَنَّهُ لَمَّا فُصِّلَ عَنْهَا خَرَجَ مَعْنُورٌ
أَضَاقَ لَهُ قُصُورُ السَّامِ وَمَا بَيْنَ الشَّرْقِ
وَالْمَغْرِبِ وَوَقَعَ عَلَى الْأَرْضِ مُعْتَمِدًا

عَلَيْ يَدَيْهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَزَادَهُ فَضْلاً

وَشَرَفًا لَدَيْهِ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀ ❀

فِي مِثْلِ حُسْنِكَ تُعْذِرُ الْعُشَّاقَ ❀ ❀

وَتَمُدُّ خَاضِعَةً لَكَ الْأَعْنَاقُ ❀ ❀

فَذُفَاقُ حُسْنِكَ الْوُجُودِ بِأَسْرِهِ ❀ ❀

حَتَّى أَضَاءَ بِنُورِكَ الْأَفَاقُ ❀ ❀

عَنْ عَمِّي أَنَّ أُمَّتَهُ لَمَّا وَضَعَتْ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَرْسَلَتْ إِلَى جَدِّهِ عَبْدِ
الْمُطَّلِبِ فُجَاءَهُ الْبَشِيرُ وَهُوَ جَالِسٌ فِي
فَأَخْبَرَهُ أَنَّ أُمَّتَهُ وَلَدَتْ غُلَامًا فَسَبَّحَ ذَلِكَ
سُورًا كَثِيرًا وَقَامَ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ فَدَخَلَ
عَلَيْهِ فَأَخْبَرَتْهُ بِكُلِّ مَا رَأَتْهُ وَمَا قِيلَ لَهَا
وَمَا أُمِرَتْ بِهِ فَأَخَذَهُ جَدُّهُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ

فَاذْخُلْهُ الْكَعْبَةَ وَقَامَ عِنْدَ هَا يُدْعُو اللَّهَ
وَيَشْكُرُهُ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيَّ مَا أَعْطَاهُ **وَرَوَى**
أَنَّهُ قَالَ يَوْمَئِذٍ شَعْرًا
صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ يَا عَذَنَانِ
يَا مُصْطَفَى يَا صَفْوَةَ الرَّحْمَنِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَعْطَانِي
هَذَا الْفَلَاحَ الطَّيِّبَ الرَّادِّي

قَدْ سَادَ فِي الْمَهْدِ عَلَيَّ الْغُلَامِي

أُعِيذُهُ بِالْبَيْتِ ذِي الْأَرْكَانِ

حَتَّى أَزِلَ بِالْبَيْتِ الْبُنْيَانِي

أَنْتَ الَّذِي سَمَّيْتَ فِي الْقُرْآنِ

أَحْمَدًا مَكْتُوبٌ عَلَيَّ الْجَنَانِ

صَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ فِي الْأَحْيَانِ

أَحْمَدُهُمْ فِي السَّرِّ وَالْبُرْهَانِ

حَقًّا عَلَى الْإِسْلَامِ وَالْإِيمَانِ ❀

يَا رَبَّنَا بِالصُّلْفِيِّ أَذْنَابِ ❀ ❀

إِنْغَرَزُ نَوْبِي ثُمَّ صَلِّحِ الشُّنَّانِ ❀ ❀ ❀ ❀

الْبَلَاءِ

فَسُبْحَانَ مَنْ يُبْرِزُنِي شَهْرَ رَجَبِ الْأَوَّلِ طَلْعَةِ

قَمَرِ الْوُجُودِ فَمَا أَجْمَلَهَا مِنْ طَلْعَةٍ وَأَجْمَلَهَا

وَمَا أَجْسَنَهَا مِنْ مَحَاسِنِ وَأَخْلَاهَا حَمَلَتْ

بِهَآمَنَةٍ فَجَاءَهَا آدَمُ وَهَنَّاها وَوَقَفَتْ
نُوحٌ عَلَيَّ بِأَيَّاهَا وَنَادَاهَا وَأَنَا هَا الْخَيْلُ
يُبَشِّرُهَا بِمَا أَنَا هَا وَقَصَدَ حِلَّتَهَا مَوْسَى
الْكَلِيمُ وَسَلَّمَ عَلَيْهَا وَحَيَّاها كُلُّ ذَلِكَ
لِأَجْلِ هَذَا الْمَوْلُودِ الَّذِي تَشْرُقُ بِهِ الْأَرْضُ
وَنَرَاهَا وَجَاءَتِ الطُّيُورُ مِنْ أَوْدَارِهَا
وَفَنَّاها. وَخَرَجَتْ حُورُ الْعَيْنِ وَعَلِيهِنَّ

خَلَعَ الشُّرُورُ حُلَاهَا * وَهَنَّ يَدَايْنِ مَا هَذَا
النُّورُ الَّذِي مَلَأَ الْبَقَاعَ * وَكَسَاهَا فَقَالَ
جِبْرِيلُ قَدْ وُلِدَ مِنْ فَاكِ الْبَرِّيَّةِ وَمَاعِدَاهَا
وَحَرَّتْ لِمَوْلَاهِ الْأَصْنَامُ * وَهَدَمَتْ صَوَامِعُ
الْأَهْثَانِ وَزَالَ بِنَاهَا * وَحَمَلَهُ جِبْرِيلُ عَلَى
يَدَيْهِ وَهُوَ يَقْبَلُ بَيْنَ عَيْنَيْهِ وَيَقُولُ
أَنْتَ جَمَّ أَنْتَ يَسَّنْ أَنْتَ طَهَّ أَنْتَ وَلِيَّ الْمَنُفُوسِ

المُؤْمِنَاتِ أَنْتَ مَوْلَاهَا * * * * *

اللَّهُ نَوِيٌّ وَنَوِيٌّ حَاضِرِي لَمْ يَزَلْ * *

الصَّلَاةُ عَلَيَّ مِنْ سَيِّدِ الْبَشَرِ * *

فَلَمَّا اشْرَقَ نُورِي أَوْجُودِ * أَذْعَنَ لِلَّهِ بِالسُّجُودِ

وَلَمْ يَخْلُقْ مِثْلَهُ مَوْلُودِ * ثُمَّ أَوَيْتُ بِأَصْبَعِهِ إِلَى

السَّمَاءِ قَوْلَهُ مَخْتُونًا مَكْلَامَهُ هُونًا مَعْصُورًا

مَكْرَمًا • وَخَرَجَ مِنْ ثَغْرِهِ نُورٌ أَضَاءَ لَهُ قُصُورُ
بُصْرَى مِنْ أَرْضِ الشَّامِ • وَخَرَّتْ لَهُ بَيْتُهُ جَمِيعُ
الصُّلَبَانِ وَالْأَصْنَامِ • وَأُصْبِحَ كُلُّ جَبَّارٍ بَعْدَ
عِزِّهِ ذَلِيلًا • وَفُتِعَتِ الشَّيَاطِينُ أَنْ تَسْتَرِقَ
السَّمْعَ فَلَمْ يَجِدْ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى السَّمَاءِ وَصُولًا
فَلَمَّا بَدَتْ أَنْوَارُ عِزَّتِهِ الْبَهِيَّةِ وَاشْرَقَتْ شَمْسُ
مُلْكِهِ الْعُلَوِيَّةِ أَضَاءَتْ بِمَوْلَاهُ ظُلَامَ الْحَنَادِيسِ •

وَأَشَقُّ يُوْنُسَ سَرِيٍّ وَخُدَّتْ نَارُ فَارِسٍ
وَكَسَرَتْ الصُّلْبَانُ تَغِيصًا لِحُذُومِهِ وَقَوَّيْلًا
وَنَادَى الْمُنَادِي فِي الْأُلُكُونِ تَبَيُّهُ بِالْأَمَةِ
عَلَى لَرَامَتِهِ وَنَذِيرًا يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ نَا أَسْلَمَكَ
شَاهِدًا وَمُبَشِّرًا وَنَذِيرًا وَدَائِمًا إِلَى اللَّهِ
بِإِذْنِهِ وَسِرْجَانِيْرًا وَبَشِّرَ الْمُؤْمِنِينَ
بِأَنَّهُمْ مِنَ اللَّهِ فَضْلًا كَبِيرًا

أَنْتَ قَصْدِي يَا مُرْدِي صَلَوَاتِي نِي خَالِدُ الْمَرْثَى

الْكَلَامُ صَلَاةُ اللَّهِ عَلَى الْهَادِي مُحَمَّدٌ



شَفِيعِي فِي الْخَلْقِ قَوْمِ الْقِيَامَةِ



فُطِرَ الْوَصْلُ أَصْحَابُ مُسْتَقِيمَةٍ



وَأَسْرَارُ هَوِي بِنْدِي مُقِيمَةٍ



فَلَا تَحْشَى صُدُودًا مِنْ جَيْبٍ



لَهُ نَعِيمٌ بِأُولَى عِمَامَةٍ



اِذَا زَلَّاتِ عِبْدَ بَاعِدَتْهُ  

تَفَرَّتْ عَوَاطِفُ الرَّحِمَةِ  

وَإِنْ عَثَرَ الْجَوْلُ بِسُوءِ فِعْلٍ  

يَلَا طِفْءٌ بِأَوْصَافِ لَرْمَةٍ  

وَإِنْ يَشْكُ الْغَرَامُ حَلِيفُ شَوْقٍ  

يَقْبُرُهُ وَيَجْعَلُهُ نَذِيرٍ    

قَالَ أَهْلُ السَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَكَانَ أَهْلُ مَكَّةَ
مِنْ عَادَتِهِمْ أَنْ يَخْرُجُوا بِالْأَصْفَالِ إِلَى السَّافِجِ
قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَصَابَتْنِي فِي بَنِي سَعْدِ سِتَّةٌ
مُغَلَّةٌ لَعَدِمَ الْغَيْثُ فَجِئْنَا إِلَى مَكَّةَ نَحْوُ
أَرْبَعِينَ أُمَّةً مَعَ كُلِّ امْرَأَةٍ مَنَابِلُهَا نَلْتَمِسُ
الرُّضْعَاءَ وَخَرَجَ أَهْلُ مَكَّةَ بِأَطْفَالِهِمْ إِلَى
الْمَرْضِعِ فَوَضَعُوهُمْ حَوْلَ الْكَبْشَةِ فَبَقِيَ

النَّسَاءُ إِلَى كُلِّ رَضِيعٍ بِدَلَّةٍ. وَتَأَخَّرْتُ أَنَا
لِضُعْفِي وَضُعْفِ أَنَا فِي وَفَلَّةٍ سِيرَهَا
وَجِئْتُ أَنَا فَأَلَمَ جَدُّ شَيْءٍ مِنَ الرُّضْعَاءِ
وَسَمِعْتُ أَمَةً يَقُولُ وَمِنَا فَنَالَتْ لِعَبْدِ
الْمَطْلَبِ أَنْظُرُوا لَوُدَّكَ هَذِهِ مُضْعَةٌ
مِنْ بَنِي سَعْدٍ فَقَدْ قَدِمْنَا مِنْ الرُّضْعِ
السَّعْدِيَّاتِ أَنْظُرُوا لَوُدَّكَ مُضْعَةٌ

مَنْ أَشْرَفَ الْبَرِيَّاتِ * فَخَرَجَ عَبْدُ الْمَطْلِبِ بَيْنَنَا
هُوَ عِشِّي ذُ سَمِعَ هَاتِفًا يَقُولُ أَنْظِرْ لِي
حَائِمَةُ السَّعْدِيَّةِ تَرْضَعُ ابْنَ أَمْنَةَ الْأَمِيْنِ
مَهْرًا خَيْرَ الْأَنَامِ وَصَفْوَةَ الْجَنَّةِ *
فَمَالَه الْأَحْلِيَّةُ مُضْنَعَةً *
نَعْمَ الْبَنِي الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ *
لَا تُسَامُوهُ إِلَّا سِوَاهَا إِنَّهُ *
أَمْرٌ



أَمْرُ حَكِيمٍ جَائِزٍ قَهَّارٍ

قَالَتْ حَاجَتُهُ السَّعْدِيَّةُ ثُمَّ إِنِّي مَرَرْتُ بِعَبْدِ
الْمَطْلَبِ فَسَأَلْتُهُ عَنْ رَضِيحٍ فَقَالَ لِي مَا
إِسْمُكَ وَمَا عَرَّبَكَ فَقُلْتُ إِبْرَاهِيمُ حَاجَتُهُ السَّعْدِيَّةُ
فَقَبَسَ مِنَّا حِكْمًا وَتَلَّلَ وَجْهَهُ فَرَجَأَ فَقَالَ
أَخِي بَخٍ لَكَ يَا حَاجَتَةَ السَّعْدِيَّةِ هَلْ لَكَ فِي

إِصْنَاعُ غُلَامٍ يَتِيمٍ تَسْعِدِينَ بِهِ أَنْ شَاءَ اللَّهُ

فَازَتْ حِلْمَتُهُ مِنْ رِضَاكَ مُحَمَّدٌ

خَيْرُ الْوَرَى طَرَابُ أَكْثَمِ مَقْصِدِ

وَرَأَتْ مِنَ الْبَرَكَاتِ حِينَ مَضَتْ

فَالسَّعْدُ قَارِنُهَا بِطَلْعِ الْاُحْمَدِ

فَدَدَ رِغْمَهَا الشَّدِيدُ عِنْدَ رِضَاكَ

أَمَنْتَ بِهِ مِنْ كُلِّ جُحْدٍ مُجْهِدِ

وَأَنَا هُ الْلَرْبُ قَدْ سَبَقْتُ بِهَا

فَرَحًا وَتِيهَا بِالرَّسُولِ الْأَمَّجِدِ

أَعْنَامُهَا كَانَتْ شِبَاعًا كَلَمَّا

سَرَحْتَ بِجُودِهَا بِدَمْرٍ بَدِ

وَرَأَتْ مِنْ أَيْخَانٍ وَهِيَ تُحَنُّمَا

وَالنَّاسُ فِي مَحَلٍّ وَعُشِيرَانُكَ

نَأَتْ بِهِ كُلُّ الْمَسْرَةِ وَالْهَنَاءِ

فَبِوَالِدَيْ قَدْ سَادَ كُلُّ مَسْوَدٍ * * * * *

الْحَمْدُ صِلْ وَسَلَامٌ وَبَارَكْ عَلَيْهِمَا

فَالْتَحِلْمَةُ جَنَّتْ إِلَى بَيْتِ أُمِّهِ أَمِنَتْ وَهِيَ

أُمُّ هَلَالِيَّةٍ تَزْهَرُ كَالْكَوَاكِبِ الدَّرِّي * * *

فَسَا أَلْمَاعُنُهُ فَنَالَتْ أَنْتُمْ يَا أَهْلَ الْبَادِيَةِ

تُطْلَبُونَ مَنْ تَجِدُونَ رِفْدَهُ وَهَذَا طِفْلٌ

يَتِيمٌ مَاتَ أَبُوهُ وَلَكُنْتُ بِهِ حَامِلًا فَكُفِّلَهُ

جَدَّةُ عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَتْ حِلْمَةٌ رَجَعَتْ
إِلَى بَعْلِهَا لِأُشَاوَرُ فِيهِ فَقَالَ ارْزُقِي
هَذَا الْغُلَامَ قَالَتْ حِلْمَةٌ فَقَدِمْتُ أَنَا
وَبَعْلِي إِلَى بَيْتِ أَمْنَةٍ قُلْنَا هَلْ هِيَ أَيْنَا
فَأَتَتْ بِهٖ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَذْهُونًا
مَذْرَجًا فِي ثَوْبٍ صَوْفٍ أَبْيَضٍ وَتَحْتَهُ
حَبِيرَةٌ خَضْرَاءُ فَادَّأَوْجَهُهُ يُضِيءُ الْقَمَرُ

لَيْلَةَ الْبَدْرِ فَفَضَّرَ بَعْلِي فِي وَجْهِهِ فَفَتَحَ
عَيْنَيْهِ فَخَرَجَ مِنْهُمَا نُورٌ سَامِعٌ وَضِيَاءٌ
لَامِعٌ فَخَارَ عَلَيَّ وَعَقَلَ بَعْلِي وَقَالَ
وَيْحَكَ يَا حِلْمَةً هَذَا الْمُرُودُ هُوَ كُلُّ النَّاسِ
وَالْمَقْصُودُ فَقُلْتُ لَهُ هُوَ يَتِيمٌ فَمَاذَا
تَصْنَعُ بِهِ فَقَالَ خُذِيهِ فَاَعْمَلِ اللَّهُ بِرَبِّهِ
يَرْزُقُنَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَكَانَ كَذَلِكَ

قَالَتْ حَلِيمَةُ فَأَخَذَتْهُ وَلَيْسَ فِي ثَدْيِ ابْنِ
وَوَلَدِي صَوْلُ اللَّيْلِ يُفْلِقُنِي مِنْ شِدَّةِ جُوعٍ
فَلَمَّا حَمَلْتُ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنَا
ضَعِيفَةٌ قُوْتُتُ وَزَالَ عَنِّي مَا أُجِدُّ مِنَ اللَّحْمِ
ثُمَّ وَضَعْتُ ثَدْيِي فِيهِ فَشَارَ اللَّبَنُ
حَتَّى فَاضَ وَتَبَدَّدَ وَسَمِعْتُ قَائِلًا لِقَوٍّ
صَوْبِي لَكَ أَيُّهَا السَّعْدِيَّةُ بِالطَّلْعَةِ

الْحَاشِمِيَّةُ وَالْغُرَّةُ الْقَمَرِيَّةُ وَالْهَمَّةُ الْقُرْشِيَّةُ

سَعْدُكَ يَا حَلِيمُ بِالذَّرَّةِ الْيَتِيمَةِ اللَّهُ اللَّهُ

لِلَّهِ خَالِفْنَا لِلَّهِ اللَّهُ اللَّهُ رَازِقُنَا

إِلَهِي يَا إِلَهِي إِلَهِي * * * إِلَهِي تَوْبَةً قَبْلَ الْمِتَا

تَعْلَمُ بَيْنَهُ الْفُضْلُ الْقَوِيمُ * * * * *

وَمِنْ الْأَطَافِ مَعْنَاهُ النَّسِيمُ * * *

مَلِيحٌ لَمْ يَحْزَنْ شَرْحَاحَهُ * * * * *

فَدَلَّ بِأَنَّهُ بُشِّرَكُمْ

وَسِيمٌ فِي مَلَأْخِئِهِ حَشِيمٌ

وَمَا فِي الْحُسْنِ قُطْلُهُ قَسِيمٌ

فَمَا لَ الشَّقَاءِ سَوِيَّ جَنَاءِ

وَلَيْسَ سَوِيَّ تَوَاصُلِهِ نَعِيمٌ

لَهُ فِي طَيْبِهِ أَسْمَاءُ

لَدَيْهِ الْخَيْرُ جَمْعُهُ مَقِيمٌ

إِذَا غَنَّى بِهِ حَادِي الْمَطَايَا



رَأَيْتُ النَّوْقَ مِنْ صَرْبِ تَهْمٍ



اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ وَبَارِكْ عَلَى أَمِينٍ

قَالَتْ حِلْمَةٌ فَأَخَذَتْهُ وَدَخَلَتْ بِهِ عَلَى الْأَصْنَامِ

فَنَلَسَ هَيْلَ رَأْسِهِ وَخَرَّتْ الْأَصْنَامُ مِنْ أَمَاكِنِهَا

فَجَنَّتْ إِلَى بَحْرِ الْأَسْوَدِ لَا قَبْلَ فُجْرٍ مَجْرَمٍ

مَدَانِهِ حَتَّى النَّصْقِ بِوَجْهِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَأَجَبْتُ بَعْلِي بِذَلِكَ فَقَالَ اللَّهُ أَفَأُلْكَ إِنَّهُ مُبَارَكٌ
تُخَذِيهِ وَأَنْصِرِي بِنَا * قَالَتْ حَلِيتُ فَمَا أَنْصُرُ
أَحَدًا كَمَا أَنْصُرُنَا * وَلَا ظُرُوحًا كَمَا ظُرُنَا
قَالَتْ فَرَلَيْتُ الدَّابَّةَ الَّتِي جِئْتُ عَلَيْهَا وَكَانَتْ
ضَعِيفَةً لَا تَسْتَيْصِبُ الْمَشْيَ فَجَعَلْتُ الدَّابَّةَ
تَسْبِقُ دَوَابَّ الْفَافِلَةِ كُلِّهَا حَتَّى كَانَتْ
النِّسَاءُ يُفْلِنْنَ إِلَيَّ مَسْكِيًا نَائِكًا عَنَّا يَا حَلِيتُ

قَالَتْ حَيَاتُهُ وَكُنْتُ لَا أُمِرُ عَلَى شَجَرٍ وَلَا مَدِيرٍ
الْأَوَّلُ يَقُولُ اللَّهُ عَلَيْكَ يَا خَيْرَ الْمُرْسَلِينَ
وَمِنَّا لَا نَنْزِلُ تَحْتَ شَجَرَةٍ يَابِسَةٍ إِلَّا خَفَرْنَا
وَأُمِرْتُ لَوْ قَتَلْتُهَا بِبَرَكَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَسِرْنَا حَتَّى أَتَيْنَا مَنَازِلَنَا وَعِنْدَ نَاسِهَا
عَجَافٌ فَضَعْنَا فَأَخَذَتْ يَدُ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَوَضَعَهَا عَلَيْهِمْ فَلَزَزْنَاهُمْ لَوْ قَتَلْنَا مِنْهُمْ

أَخَذْنَاهُ لَمْ يَكُنْ لَنَا مُصْبِحٌ فِي اللَّيْلِ الْمُنْظَرَةِ
الْأَنُورُ وَجْهَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ
حَايِمَةٌ وَكُنْتُ إِذَا أَعْصَيْتُهُ ثَدْيِي الْأَيْمَنُ شَرِي
وَإِذَا حَوَلْتُهُ لِثَدْيِي الْأَيْسَرِ أَيْ لِي أَنَّهُ
بَارَكَ وَنَعَالِي أَمُّ الْعَدْلِ حَتَّى فِي الرِّضَا
عَلِمَ أَنَّ لَهُ شَرِيكًَا قَنَاصَةً عَدْلًا مِنْهُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ حَايِمَةٌ وَانْقَطَعَ

لَقِيتُ عَنَّا سَنَةً كَامِلَةً مِّنَ السَّيِّئِ **فَاخْرَجَاهُ**
وَخَرَجْنَا بِهِ إِلَى الصَّحَرَاءِ **وَقُلْنَا اللَّهُمَّ**
جُزِّمْنَا هَذَا الْمَوْلُودَ **عَلَيْكَ** **إِلَّا مَا**
سَقَيْنَا **الْقَيْثَ** **يَا رَبَّنَا** **يَا مَعْبُودَ**
قَالَتْ حِلْمَةٌ **فَإِذَا** **الْتَمَاءُ** **قَدْ تَغَيَّمَتْ**
وَسَلَبَتْ **مَاءَ** **كَافُورِهِ** **الْقَرِيبِ** **أَنَّهُ** **اللَّهُ**
اللَّهُ **اللَّهُ** **اللَّهُ** **اللَّهُ** **عَزَّ** **وَأَقْبَلَا** **لَا**

مَنْ مِثْلَ أَحَدٍ فِي الْوَنَانِ هَوَاهُ * * *

بَدْرُ جَمِيعِ الْوَرَى فِي حُسْنِهِ تَاهُو * * *

مَنْ مِثْلُهُ وَاللهُ الْعَرْشُ شَرَفُهُ * * *

بِأَخْطَرِ الْخُلُقِ أَنَّ اللَّهَ أَعْطَاهُ * * *

وَالشَّمْسُ تَجَلُّ مِنْ أَنْوَارِ طَلْعَتِهِ * * *

حَارَتْ عُقُولُ الْوَرَى فِي وَصْفِهِ * * *

تَبَارَكَ اللَّهُ مَا أَهْلَى شَمَائِلُهُ * * *

حَازَ الْجَمَالَ فَمَا ابْهَى مُجِيَّاهُ * * *

* * يَاعُزْبَ وَاذِ النُّقَا يَا أَهْلَ كَافُومَةٍ

فِي جَبَّارَةٍ قَمَرِي الْقَلْبِ مَاؤُهُ * * *

* * هَذَا مِلْحٌ وَكُلُّ النَّاسِ تَهْوَاهُ

وَسَائِرُ خَلْقِي فِي أَوْصَافِهِ نَاهُو * *

* * صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَشْرِ مَا طَلَعَتْ

شَمْسٌ وَمَا خَسَفَتْ الْحَادِ مَطَايَاهُ * *

اللهم صل وسلم وبارك عليه

قالت حِلْمَةُ فَأَزَالُ عِنْدِي حَتَّى يَسْرَ اللَّهُ عَلَيَّ

الْخَيْرَاتِ وَالْبَرَكَاتِ وَالسَّعَادَاتِ بِبِرِّكَ **اللَّهُ**

عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ يَوْمًا مَعَ أَخِيهِ ضُرَّةَ

بِزَعْيَانٍ غَنَمًا لَنَا حَوْلَ بُيُوتِنَا فَبَيْنَمَا أَنَا

لَدَيْكَ إِذْ بَابُكُمْ يَفْتَحُ يَدُورُ وَقَدْ عَلَاهُ صُغُرٌ

وَهُوَ يَأْدِي يَا أُمَّاهُ انْحَتِي مُتَّحِدَةً فَمَا أَظُنُّكَ

تَجِدْنِيهِ الْآمِقُونَ لَا أَعَاذُهُ اللَّهُ مِنْ ذَلِكَ
قَالَتْ حِلْمَةٌ فَأَسْرَعْنَا إِلَيْهِ فَإِذَا هُوَ شَاخِصٌ
يَبْصُرُ إِلَى السَّمَاءِ فَلَمَّا رَأَى تَبَسَّمَ ضَاحِكًا
فَضَمَّتْهُ إِلَى صَدْرِي وَقَبَّلَتْ بَيْنَ عَيْنَيْهِ
فَقُلْتُ لَهُ حَبِيبِي قَدْ ذَكَرْتُ نَفْسِي بِالَّذِي
أَصَابَكَ يَا بُنَيَّ. فَقَالَ لَهَا جَانِي ثَلَاثَةً
تَقْرَأُ خَيْرَهَا أَنَّهُ يَشْتَوِي صَدْرَهُ وَأُخْرُجُوا

إِنْ كُنْتُ تَعْشَقُهُ مَتْنِي مُحَبِّتِهِ

مَوْلَهُ الْقَلْبُ مُشَاقًّا وَلَا

النُّوقُ تَعْشَقُهُ وَجَدًا وَتَقْصِدُهُ

شَوْقًا وَتَطْلُبُ مِنْ رُؤْيَاهُ جَلًّا

أَمَا نَرِي إِذَا لَحَتْ قِبَالُ قُبُلَا

تَحْتَ غَنَاهَا حِدَاقُ الْعَيْسِ الْفَالَا

مُشَاقَّةً عَشَقَتْ مِنْ لَاشِبِيهِ لَهُ

يَقْطَعُ الشَّوْقَ مَهَابِيهِ أَوْصَالًا ❀ ❀

❀ ❀ إِيَّاكَ وَالْعَذْلُ مِنْ فِي لَكُونِ بِشَبَهٍ

قَدْ فَاقَ فِي الْحُسْنِ أَشْكَالًا وَأَمْثَالًا ❀ ❀

❀ ❀ إِنْ جِئْتَ بَانَ النِّقَا أَوْ جِئْتَ مُرْبَعٌ

فَمَهْمَا يَحَادِي الْأَضْغَانِ أَحْمَالًا ❀ ❀

❀ ❀ ضَاعَ الزَّمَانُ وَلَمْ تُضْمَرْ نِزَالُهُ

وَمَا رَأَيْتُ بِذَلِكَ الشَّعْبَ ظِلَالًا ❀ ❀

ذَنِّبِي يُقَيِّدُنِي وَالصَّدُّ يُقَعِدُنِي

وَقَدْ حَمَلْتُ مِنَ الْأَوْزَارِ ثِقَالًا

الْمَنِّي فِي غَدْرٍ جَوْهٍ يَشْفَعُ لِي

وَحَسَنُ ظَنِّي بِخَيْرِ خُلُوفٍ مَازَالَا

وَقَدْ جَوَّزَ إِلَيَّ بَابَ الْكَرِيمِ وَمَنْ

يَأْجُو إِلَيْهِ يَرِي رُحْبًا وَأَقْبَالَ

يَجْتَعِي بِالْهِىِ وَجَدْنَا لَرْمَا

بِالْفَنِّ وَالصَّنْعِ الرَّمَاءِ وَاجْلَالاً * *

هُوَ النَّبِيُّ الَّذِي طَابَ لَوْجُودِهِ * *

وَفِيهِ خَالَفَتْ لَوَّامًا وَغَلَّالاً * *

صَلَّى عَلَيْهِ إِلَهُ الْعَرْشِ ثُمَّ عَلَيَّ * *

أَلِهَ وَالصَّحْبِ بَادِئًا وَآزَالاً * * *

وَسَمَاءُ رَبِّ الْعَالَمِينَ مُحَمَّدًا عَلِيَّ وَصَفِيٍّ مُحَمَّدًا

وَهُوَ بِهِ يَدْرِي وَمَا غَشَاكَ الْأَمَلُكَ مِنْ بَصِيرَةٍ
أَذَاوَلَتْهُمْ زَادُوهُ طَهَّرَ عَلِيٌّ طَهَّرَ فَمَنْ وَأَعْظَمُ
الْأَنْبِيَاءِ قَدَرًا وَالْبَرْهَمِ هَمَّةً وَفَخْرًا *
لَوْلَا مَا خَلَقَ اللَّهُ مَلَكًا وَلَا أَدْرَا قُلُوكَ وَلَا
أَطْلَعَ بَدْرًا أَسْرَى بِهِ إِلَيْهِ فِي الظُّلُمِ الْخِصْفُ
بَيْنَ الْمَرْءِ فَسَبْحَانَ الَّذِي أَسْرَى بِهِ لَيْلَةَ الْقَدْرِ
وَخَاصَّةً بِلِسَانِ أُنْسِهِ عَلَيَّ بِسَامٍ قُدْسِهِ

فَاَوْحِيَ الْيَنِي مِنْهُ سِرًّا وَجْهًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ وَعَلَيْ آلِهِ وَأَصْحَابِهِ سَادَاتِ الدُّنْيَا

وَمُلُوكِ الْآخِرَةِ يَا مُصْطَفِيَّ يَا نُورَ اللَّهِ بَنِي

نُورِ اللَّهِ يَا خَاتَمَ الْأَنْبِيَاءِ يَا سَيِّدَ الْمُرْسَلِينَ

صَلَّى إِلَهَ عَلَى النُّورِ الَّذِي ظَهَرَ

لَنَا يَشْهُرُ رُبْعَ الْأَوَّلِ شَهْرًا

أَضَاءَتْ الْأَرْضُ نُورًا يَوْمَ مَوْلَاهُ

وَأَصْبَحَ اللَّوْنُ مِنْ أَنْفَاسِهِ عِطْرًا *
هُوَ الَّذِي نَارَتِ الدُّنْيَا بِطَلْعِهِ *
وَسِرُّهُ فِي قُلُوبِ الْعَارِفِينَ سِرًّا *
مَنْ بَصُرَ أَمْنَةً لِلْعَالَمِينَ بِدَا *
مَوْلُودٍ خَسَنَ سَنَاهُ يُجِلُّ الْقَمَرُ *
جَاءَتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ تَشْهَدُهُ *
كَيْمَا تَمْنَعُ مِنْ أَنْوَارِهِ الْقَضَا *
طافوا

طافوا به الأرض والألوان أجمعها *

ليشهد الناس سراً كان مستتراً *

وأخبر أمة أن الذي حملت *

بفجره عرقدر البيت وافتخرا *

هو الذي كل من في اللون يعشت *

ويطرب الصب مغناه إذا ذكر *

هذائيم فغير أنه شرف *

مِنْ أَجْلِهِ تُكْرِمُ الْإِيثَامَ وَالْفُقْرَاءَ

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي لَوْلَا جَلَالَتُهُ

لَمْ يُخْلَقْ أَنْ يَخْلُقْ لَاجِنًا وَلَا بَشَرًا

هَذَا النَّبِيُّ الَّذِي مِنْ زَارِ حُجْرَتِهِ

نَالَ الْمَنَاءَ وَالْمَنَاءَ وَالسُّؤْلَ وَالْوَصْرَ

صَلَّى عَلَيْهِ لَهُ الْعَرْشُ مَا سَجَدَتْ

حَمَامَةٌ فَوْقَ غُصْنٍ مَا يَحْسُ سَحَرًا

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسَلَامٌ عَلَى

قَالَ عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ اِسْمَاعِيلَ كَانَ بِبَصْرَ رَجُلٌ

يُصْنَعُ مُوَلَّدًا لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلِّ هَامٍ

وَكَانَ إِلَى جَانِبِهِ رَجُلٌ يَهُودِيٌّ فَقَالَتْ زَوْجَةُ

الْيَهُودِيِّ مَا بَالُ جَارِنَا الْمُسْلِمِ يُنْفِقُ مَا لَا

جَزِيلًا فِي مِثْلِ هَذَا الشَّيْءِ فَقَالَ هَا زَوْجَتَا

إِنَّهُ يُزْعَمُ أَنَّ نَبِيَّ وَلَدَ فِيهِ وَهُوَ يَفْعَلُ ذَلِكَ

فَرَحَهُ بِهِ وَكَرَامَهُ لَهُ وَلَوْلَا ذَلِكَ قَالَ فَسَكُنَا
ثُمَّ نَامَا لَيْلَهُمَا فَرَأَتْ امْرَأَتُ الْيَهُودِيِّ فِي
النَّامِ رَجُلًا جَمِيلًا جَلِيلًا عَلَيْهِ مَهَابَةٌ
وَتَبَحُّيلًا وَوَقَارًا  فَدَخَلَتْ جَارِسَةً
وَحَوْلَهُ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَهُمْ يُجَلُّونَهُ
وَيُعَظِّمُونَهُ فَقَالَتْ لِرَجُلٍ مِنْهُمْ مَنْ هَذَا
الرَّجُلُ الْجَمِيلُ الْوَجْهَ فَقَالَ لَهَا هَذَا رَسُولُ اللَّهِ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دَخَلَ هَذَا الْمَنْزِلَ يُسَلِّمُ عَلَى

أَهْلِهِ وَيُرْوَدُهُ لِمَنْزِلِهِمْ بِهِ فَقَالَتْ لَهُ هَلْ

يُكَلِّمُنِي إِذَا كَانَتْهُ قَالَ نَعَمْ. فَأَتَتْ إِلَيْهِ وَقَالَتْ

يَا مُحَمَّدُ فَقَالَ هَذَا بَيْتُكَ فَقَالَتْ لَهُ أَجِيبْ

بِمِثْلِي بِالنَّبِيَّةِ وَأَنَا عَلَى غَيْرِ دِينِكَ وَمِنْ

أَعْدَانِكَ. فَقَالَ هَاوَالَّذِي يَعْشِي بِلِحَى

نَبِيٍّ مَا أَجَبْتُ نِدَاءَكَ حَتَّى عَلِمْتُ أَنَّ اللَّهَ

تَعَالَى قَدْ هَذَا كَ * * * * *

تَعَالَوْا بِنَا نَصْطَلِحْ

وَدَاوِي تَقْوَادَ الَّذِي

أَيَّامُدِّي حُبَّنَا

تَعَالَوْا هَلْ هُدَي

وَلِي قَلْبُ مَنْ جَبَّاهُمْ

بَابُ الرِّضَا فَنُفِخْ

بِسَيْفِ هَوِي تَدَجِرْ

دَعِ الرُّوحَ ثُمَّ اطْرَحْ

وَقُلْ لِلْعَدُوِّ اسْتِرْحْ

عَلَى بَابِكُمْ مَا بَرِحْ

أَلَا يَا بَنِي الْهَدْيِ
أَلَا يَا سُورَ الْكَرِيمِ
وَسُورَتِي لَكُمْ مَوْضِعِي
وَكُمُ الْإِمْنِي لَا تَمُوتُ
أَمَّا تَرْجُو أَبَا كَيْسَا
فَيَسَاعِدُ مِنْ جَهَنَّمَ
تَرْجُو بِذِكْرِ النَّبِيِّ

نَعْتٌ مِنْ بَذْرِ لَيْكِ يَصْحُ
عَلَيْكَ صَلَاةٌ صَحِيحَةٌ
وَجِيَّتُكُمْ مَا بَرَّةٌ
وَمَا بَسُلُوِي فَرَحٌ
إِذَا ضَحَكَ الْمَشْرِجُ
فِي الْعَافِيَةِ قَدْ رَجُ
وَعَزَّزْتُ بِهِ شَمَّ صَحِيحٌ

أَلَا يَا بَنِي الْهُدَىٰ

أَعِثُّ مَنْ يَذَرُ ثِيْلَهُ

وَصَلَّ عَلَى الْمُصْطَفَىٰ

خِثَامٌ وَمِنْ بِهِ فَحَىٰ

فَقَالَتْ إِنَّكَ لِبَنِي كَرِيمٍ وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ

تَعَسَّ مِنْ خَالَفَ أَمْرَكَ * وَخَابَ مِنْ جَهْلٍ

قَدَّرَكَ * مَا مَدِيدُكَ فَأَنَا أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ

إِلَّا اللَّهُ وَإِنَّكَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

ثُمَّ أَتَاهَا هَدْيٌ مِنَ اللَّهِ فِي سِرِّهَا أَتَاهَا إِذَا
أَصْبَحَتْ تَتَصَدَّقُ بِكُلِّ بِحْيَةٍ مَا تَمْلِكُهُ وَتَضَعُ
مَوْلِدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرِحَتْ بِإِسْلَامِهَا
وَشَكَرَ الزُّوْيَا الَّتِي أَتَاهَا فِي مَنْامِهَا فَلَمَّا
أَصْبَحَتْ رَأَتْ زَوْجَهَا فَذَهَبَ الْوَلِيمَةُ هُوَ
فِي هِمَّةٍ عَظِيمَةٍ فَتَجَعَّبَتْ مِنْ أَمْرِهَا وَقَالَتْ لَهُ
مَا لِي أُرَاكَ فِي هِمَّةٍ صَالِحَةٍ فَقَالَ لَهَا مِنْ

أَجَلَ الَّذِي أَسَلَمْتَ عَلَى يَدَيْهِ الْبَارِحَةَ فَقَالَ
 لَهُ مَنْ كَشَفَ لَكَ عَنْ هَذَا السَّرِّ الْمَصُونِ وَمَنْ
 أَطْلَعَكَ عَلَيْكَ فَقَالَ الَّذِي أَسَلَمْتُ بِكَ
 عَلَى يَدَيْهِ **صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ** كَمَا عَرَفَ
 بِأَنَّهُ وَدَّ عَالِيَهُ فَهُوَ الشَّفِيعُ غَدَاةً فِي صَلَاتِهِ
 صَلَاةً وَتَسْلِيمًا وَازْكِي تَحِيَّةً * * *
 * عَلَى الْمُصْطَفَى الْمُخْتَارِ الْخَيْرِ الْبَرِيَّاتِ *

حَبِيبُ يُفَارِدُ مِنْ حُسْنِ وَجْهِهِ

تَحَيَّرَتِ الْأَفْئِدَةُ فِي وَصْفِ مَعْنَاهُ

حَبِيبٌ تَجَلَّى لِلْقُلُوبِ مُخَاطَبًا

فَطَابُوا بِهِ شِدْرًا وَفِي حُسْنِ تَاهُو

مَيَاجٍ حَوِي كُلُّ الْقُلُوبِ الْحُسْنِ

فَرَحَتْ وَلَا حِيَ الْفُؤَادُ مِنْ بَعْضِ سِرِّهِ

رَضِيَتْ بِمَوْلَى عَلَى كُلِّ حَالَةٍ

فِي الْحَشْرِ شَفِيعًا مُحَمَّدٌ

مِيلَادُ سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ

أَحْيَا الدُّجَانِ مُحَمَّدٌ

أَذْعُوكَ أَحْمَدُ يَا مُحَمَّدٌ

أَشْفَعُ إِلَى اللَّهِ يَا مُحَمَّدٌ

أَرْجُو الشَّفَاعَةَ لِمُحَمَّدٍ

مِنْجَا وَمِلْجَانَا مُحَمَّدٌ

مُنْجِ الْخَلَائِقِ مِنْ جَهَنَّمَ

أُمُّ الْفَرَى بِلَادُ مَعْظَمٍ

مَوْلَاهُ سَلَامٌ وَكَلَمٌ

يَا سَيِّدَ الرُّسُلِ الْمَقْدَمِ

يَوْمَ الْفِيَاذِ فِي النُّعْمِ

لَوْ كُنْتُ أَرْبَابُ مِنَ الْحَرَمِ

يَوْمَ الْهُوَ أَنْ يَحْتَشَمِ

وَالنُّورِ جَابِهِ مُحَمَّدٌ

أَعْلَى السَّمَاوَاتِ

وَالْحَبْدُ حِينَ غَزَا مُحَمَّدٌ

وَالدِّينُ أَظْهَرُهُ مُحَمَّدٌ

صَلَّى إِلَهُ عَلَى مُحَمَّدٍ

وَالْحَقُّ بَيْنَ وَإِنْ تَكَلَّمَ

جَبْرِيلُ قَالَ لَهُ تَقَدَّمَ

مِنْهُمْ مَلَائِكَةُ تَسْوِمٌ

وَالْكَفَرُ أَبْطَلَهُ فَرَدَّ مَشْ

وَالْأَوَّلُ كُلَّهُمْ وَسَلَّمْ

وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَى الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ وَبَلَغَ

وَابْعَثْ الْمَقَامَ الْمَحْمُودَ الَّذِي وَعَدْتَهُ يَا أَرْحَمَ
الرَّحِيمِينَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا وَأَيَّاهُمْ مِنْ شُحْبِ
شَفَاعَتِهِ وَيَرْجِي بِرَبِّهِ اللَّهُ رَحْمَةً وَلِحُدُ
لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ اللَّهُمَّ بِحُرْمَةِ هَذَا النَّبِيِّ
الْكَرِيمِ * وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ السَّالِكِينَ لِمَنْجَرِ الْفَوْزِ
اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا مِنْ خِيَارِ أُمَّتِهِ وَأَسْرَفْنَا
بِنَزْلِ حُرْمَتِهِ وَاحْشُرْنَا عَدَا فِي زُمرَتِهِ وَاسْتَعِزْ

السَّيِّئَاتِ فِي مَدْحِهِ وَنُصْرَتِهِ وَأَجِينَا مُسْتَسْكِينِ
بِطَاعَتِهِ وَمُحِبَّتِهِ وَأَمْتِنَا عَلَى سُنَّتِهِ وَجَمَاعَتِهِ
اللَّهُمَّ أَدْخِلْنَا مَعَ الْجَنَّةِ فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ
يَدْخُلُهَا. وَأَنْزِلْنَا مَعَهُ فِي قُصُورِهَا
فَإِنَّهُ أَوَّلُ مَنْ يَنْزِلُهَا. وَارْحَمْنَا بِهِ يَوْمَ
يُسْتَشْفَعُ بِهِ الْخَلَائِقُ فَارْحَمْنَا اللَّهُمَّ إِنَّا
قَدْ حَضَرْنَا قِرَاءَةَ مَوْلِدِ نَبِيِّكَ الْكَرِيمِ

فَافِضْ عَلَيْنَا بِرُكْنِهِ لِبَاسَ الْعِزِّ وَالتَّكْرِيمِ
وَاسْكِنَا بِجَوَارِهِ فِي دَارِ النِّعَمِ • وَتَعْمِنَا فِي
الْجَنَّةِ بِالنِّعَمِ الْمُنْفِيَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ
بِحَاجَةِ هَذَا الْبَيْتِ الْمُضْطَرِّئِ * وَإِلَى أَهْلِ الصِّدْقِ
وَالْوَفَاءِ * لَنْ لَنَا مَعِينًا وَمُسَعِفًا • وَبَوَانَا
مِنَ الْجَنَّةِ عُزْفًا • وَارْزُقْنَا بِحَاجَتِهِ عِنْدَكَ
قَبُولًا وَعِزًّا وَشَرَفًا اللَّهُمَّ إِنَّا نُوَسِّلُ إِلَيْكَ

بَيْتِكَ الْمُحْتَارِ * وَآلِهِ الْأَطْهَارِ * وَأَصْحَابِهِ
الْأَخْيَارِ * كَفَّرْنَا الذُّنُوبَ وَالْأَوْزَارِ * يَا اللَّهُ
يَا اللَّهُ يَا اللَّهُ * وَاحْرُسْنَا مِنْ جَمِيعِ الْخَوَافِ *
وَالْأَخْطَارِ * وَاجْمَعْ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُ فِي دَارِ
الْفِرَارِ * وَتَقَبَّلْ مِنَّا مَا فَدَّيْنَا مِنْ لَيْسَرِ عَمَالِكَا
فِي الْأَعْلَانِ وَالْأَسْرَارِ * وَارْحَمْنَا بِرَحْمَتِكَ
وَاعْفُ رُبَّنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الْغَفَّارُ * يَا غَفَّارُ *

اللَّهُمَّ أَدِمِ النِّعَامَ عَلَيْنَا وَوَفِّقْنَا شُكْرَكَ مَا بَقِيَْنَا

إِذَا بَرَدَ عَفْوُكَ وَالتَّقْوَى وَهَوَّنَ كُلَّ مَطْلُوبٍ عَلَيْنَا

فَإِنَّا لَأَنْقُولُ فِي مُهِمِّمْ أَلَمِنَا وَلَا مَا فُذِّلْنَا

عَلَى أَحَدٍ وَلَا سَبَبٌ لَكُنْ إِذَا ضَافَتْ وَكُنْتَ هَاكِنَا

وَصَلِّ عَلَى رَسُولِكَ كُلِّ حِينٍ مُحَمَّدُ النَّبِيِّ الْكَافِي الْأَمِينَا

لَذَلِكَ وَأَصْحَابِ كَرَامٍ وَمَنْ وَلَاهُمْ وَالنَّاسِ بَعِينَا

وَصَلِّ لِلَّهِ عَلَى خَيْرِ خَلْقٍ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَصْحَابِهِ أَجْمَعِينَ

وَسَلَامٌ نَسِيلًا وَاخْتِمْ لَنَا بِخَيْرِ خَمِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّحِمِينَ
 صَلَّى اللَّهُ رَبُّنَا عَلَى النَّورِ الْمُبِينِ * أَحْمَدُ الْمُصْطَفَى *
 سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ * هُوَ الْبَشِيرُ الْنَذِيرُ * هُوَ الشَّهِيدُ
 الْمُنِيرُ * أَوَّلُ الْأَنْبِيَاءِ وَخَاتَمُ الْمُرْسَلِينَ *

وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ أَجْمَعِينَ سُبْحَانَ رَبِّكَ

رَبِّ الْعَرْشِ عَمَّا يُصِفُونَ

وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ

وَأَحْمَدُ تَبَارَكَ

الْعَالَمِينَ

قَدْ فَرَعْتَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ الْمَوْلِدِ الشَّهْفَاءِ لَكَ مَرْوَبَةٌ

وَحَدِيثٌ مُنِيفٌ بِتَوْفِيقِ اللَّهِ تَعَالَى آمِينَ

الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الْمُسَانِدُ الْيَتِيمُ

السَّيِّدُ الْيَتِيمَانِ وَكَانَ الْفَرَقَةُ

مِنْ مَالِهِ هَذِهِ الْمَوْلِدُ

يَوْمَ خَمِيسٍ سَبْعَاءِ

مِنْ

السَّنَةِ الْخَمِيسَةِ

